المصدر : الاهـرام
التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٩

مـاذا وراء التـصـعـيـد الإسرائيلى فى جنوب لبنان؟

منذ أن أطلق رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك وعوده الانتخابية بالانسحاب من الجنوب اللبنانى خلال عام من تسلمه للسلطة وتكراره هذا الوعد في مناسبات عدة توقع البعض ان يصاحب هذه الوعود مقدمات مهمة منها تهدئة الوضع فى الجنوب وإزالة التوتر تمهيدا لهذا الانسحاب المرتقب ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلى كان له رأى أخر، من حيث نوع المقدمات فبدلا من التهدئة المتوقعة حشدت الآلة العسكرية الاسرائيلية كل ما لديها من أسلحة وأخذت فى تصعيد التوتر على كل محاور الجنوب بل وفتحت جبهات جديدة فى عمليات القصف وتنوع القصف الاسرائيلى على القرى والأودية الجنوبية ولعب سلاح الطيران الاسرائيلى الدور الأكبر فى هذا التصعيد فأصبحت غارات الطائرات الاسرائيلية واقعا يوميا كجزء من حياة أهالى الجنوب اللبنانى ووصلت عدد الغارات التى شنتها الطائرات الاسرائيلية إلى اكثر من ٣٢ غارة خلال يومين وبلغت كثافة عمليات القصف أن أطلقت الطائرات الإسرائيلية ٢٠ صاروخا جو ـ أرض على تلة الديدبة باقليم التفاح وهى التى لاتزيد مساحتها على الفى متر مربع فقط ومن فرط كثافة الغارات الاسرائيلية اليومية وغير المبررة رجح عدد من المراقبين ان اسرائيل تجرى تدريبات للطيارين الجدد على ميادين حية للتدريب فى الجنوب اللبنانى ولم تدخر المدفعية الاسرائيلية جهدها فى المشاركة فى هذا التصعيد وألهبت الجنوب والبقاع بكل أنواع القذائف ومنها المسمارية المحرمة دوليا حتى ان القوات الدولية العاملة فى الجنوب نظمت حملة لتطهير القرى من هذه القذائف لخطورتها على أرواح المدنيين خاصة الأطفال منهم، فهل هذه المقدمات تؤدى أو تبشر بانسحاب وشيك كما يعلن رئيس الوزراء الاسرائيلى أم ان هذا التصعيد هو الترجمة الفعلية لما أعلنه باراك من أنه يتقدم لسوريا ولبنان بالسلام وهو يحمل غصن زيتون بيد والسيف باليد الأخرى؟! أن ان الهدف هو القضاء على المقاومة اللبنانية فى الجنوب أو على الأقل اضعافها حتى يتحقق شرط باراك من ضرورة ان تتوقف المقاومة عن استهداف القوات الاسرائيلية قبل وأثناء مباحثات السلام مع سوريا ولبنان؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية